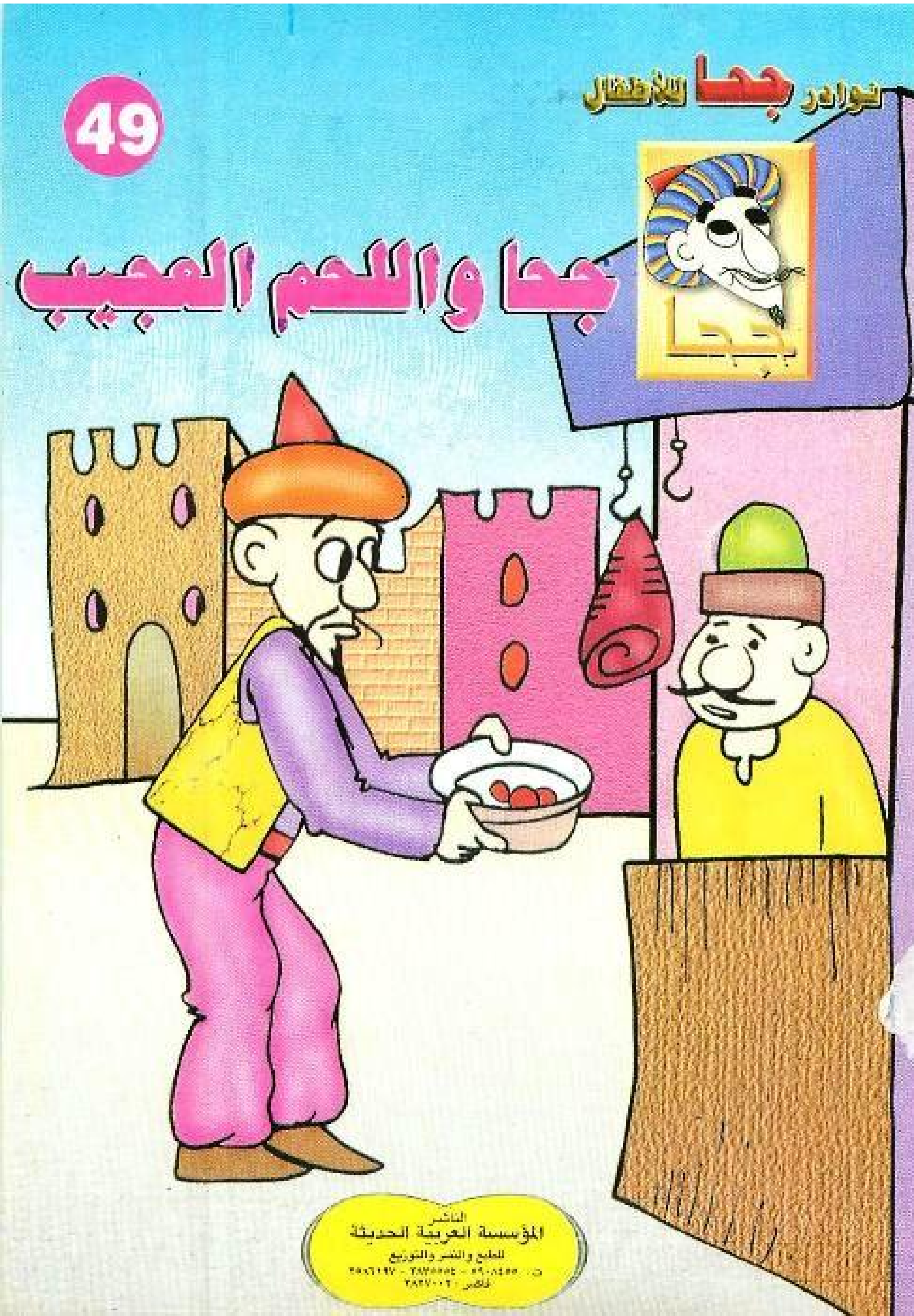
نوادر جحا للأطفال

49

جحا واللحم العجيب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



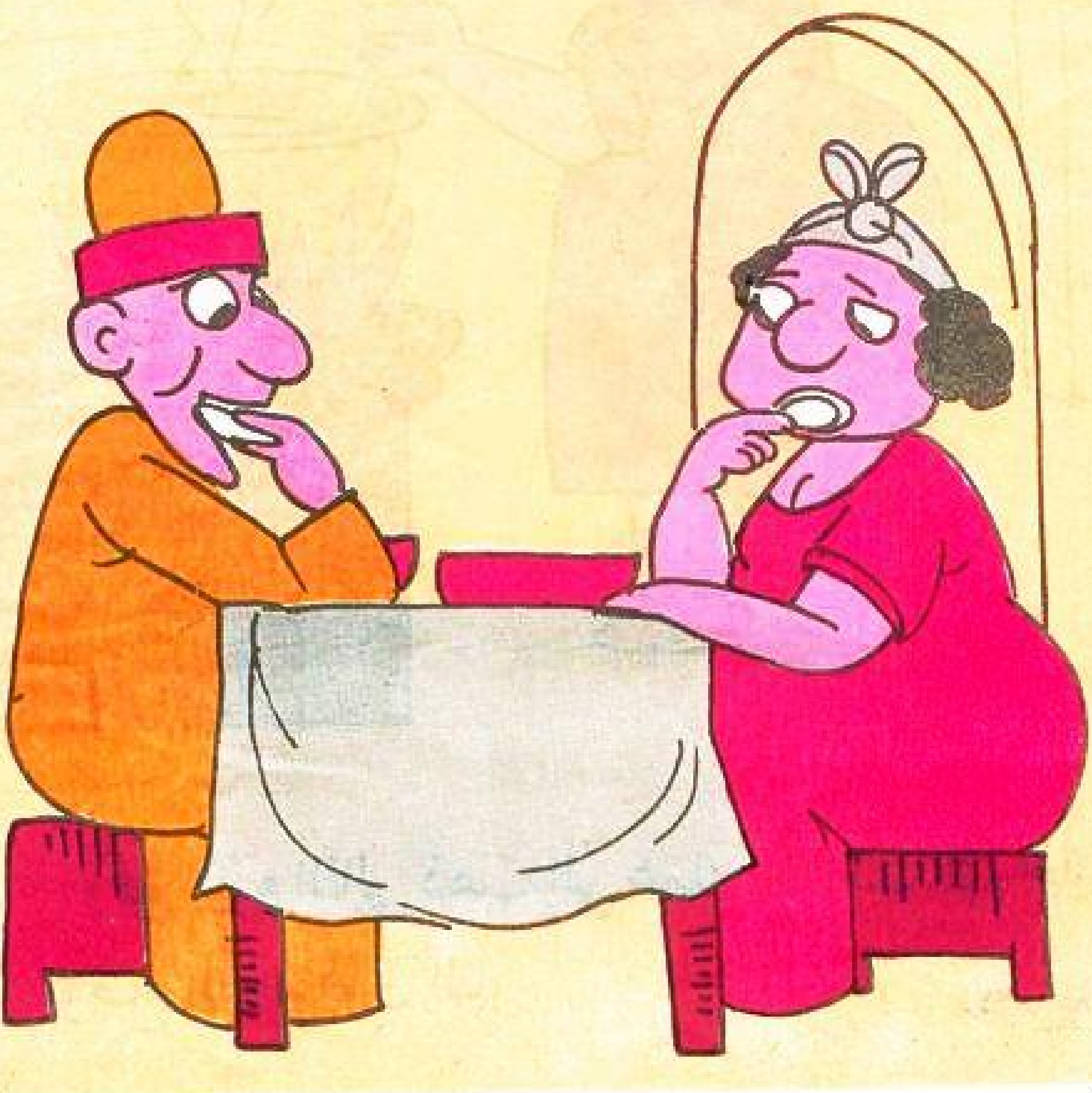
اِشْتَهى جُحَا أَنْ يَأْكُلَ لَحْمًا ، فَذَهَبَ إِلَى الجَزَّارِ وَأَخَذَ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى البَيْتِ طَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَقُومَ بِطَهْيِهَا فِى اليَوْمِ التَّالِى عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ العَمَلِ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ إِلَى عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ الزَّوْجَةُ
بِوَضْعِ اللَّحْمِ فَوْقَ النَّارِ .

وَفِى أَثْنَاءِ ذَلِكَ جَاءَ إِلَيْهَا شَقِيقُهَا ، وَكَانَ يُحِبُّ أَكْلَ اللَّحْمِ ، فَلَاحَظَ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ .

فَلَمَّا طَهَتِ اللَّحْمَ جَلَسَتْ هِيَ وَشَقِيقُهَا ، فَأَكَلَاهُ كُلَّهُ .

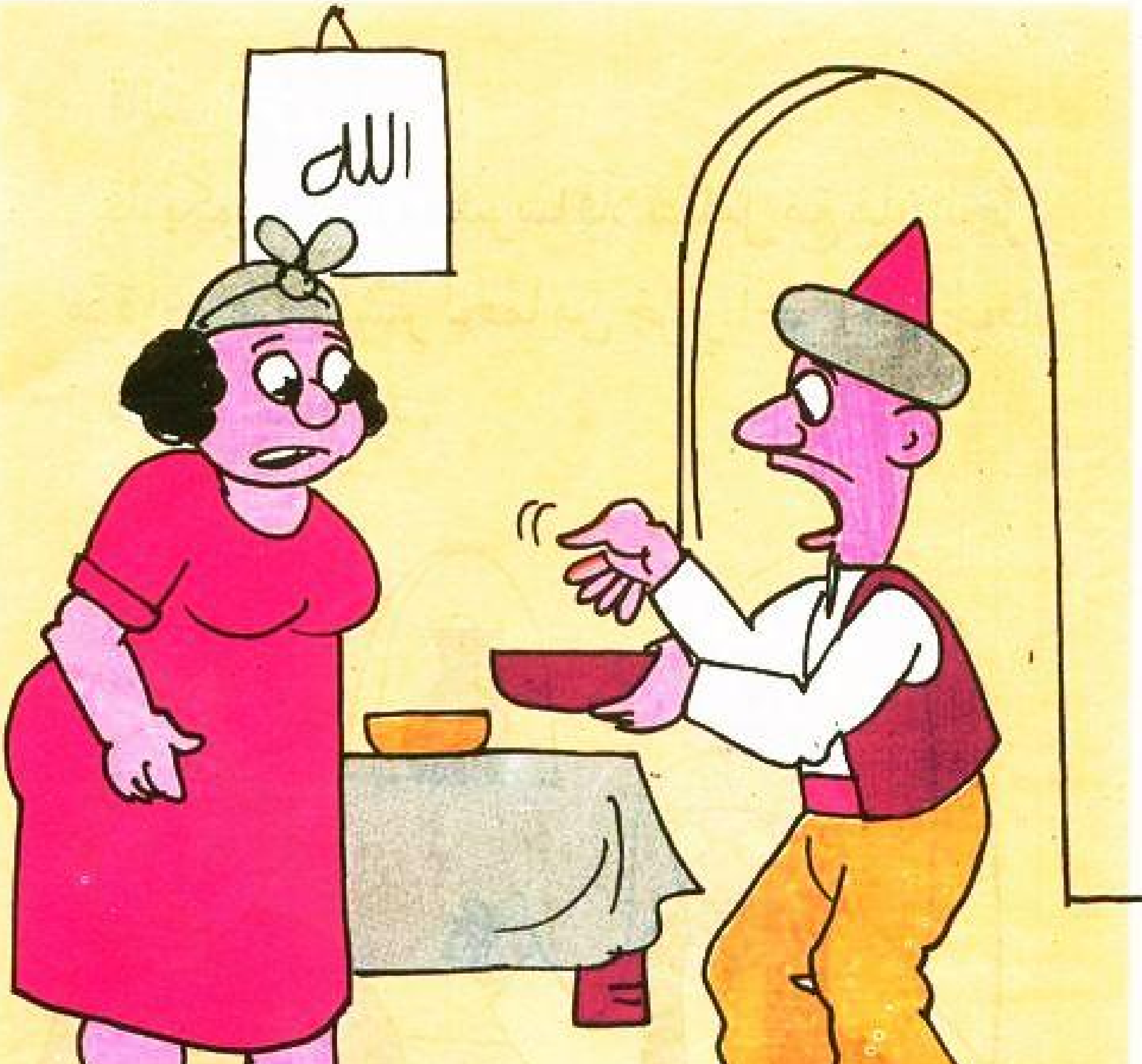




فَلَمَّا ذَهَبَ شَقِيقُهَا فَكَّرَتْ زَوْجَةُ جُحَا فِى الخُرُوجِ مِنْ هَذَا المَأْزَقِ ، فَأَسْرَعَتْ بِوَضْعِ قِطَعٍ مِنَ الخِيَارِ بِإِنَاءِ اللَّحْمِ .

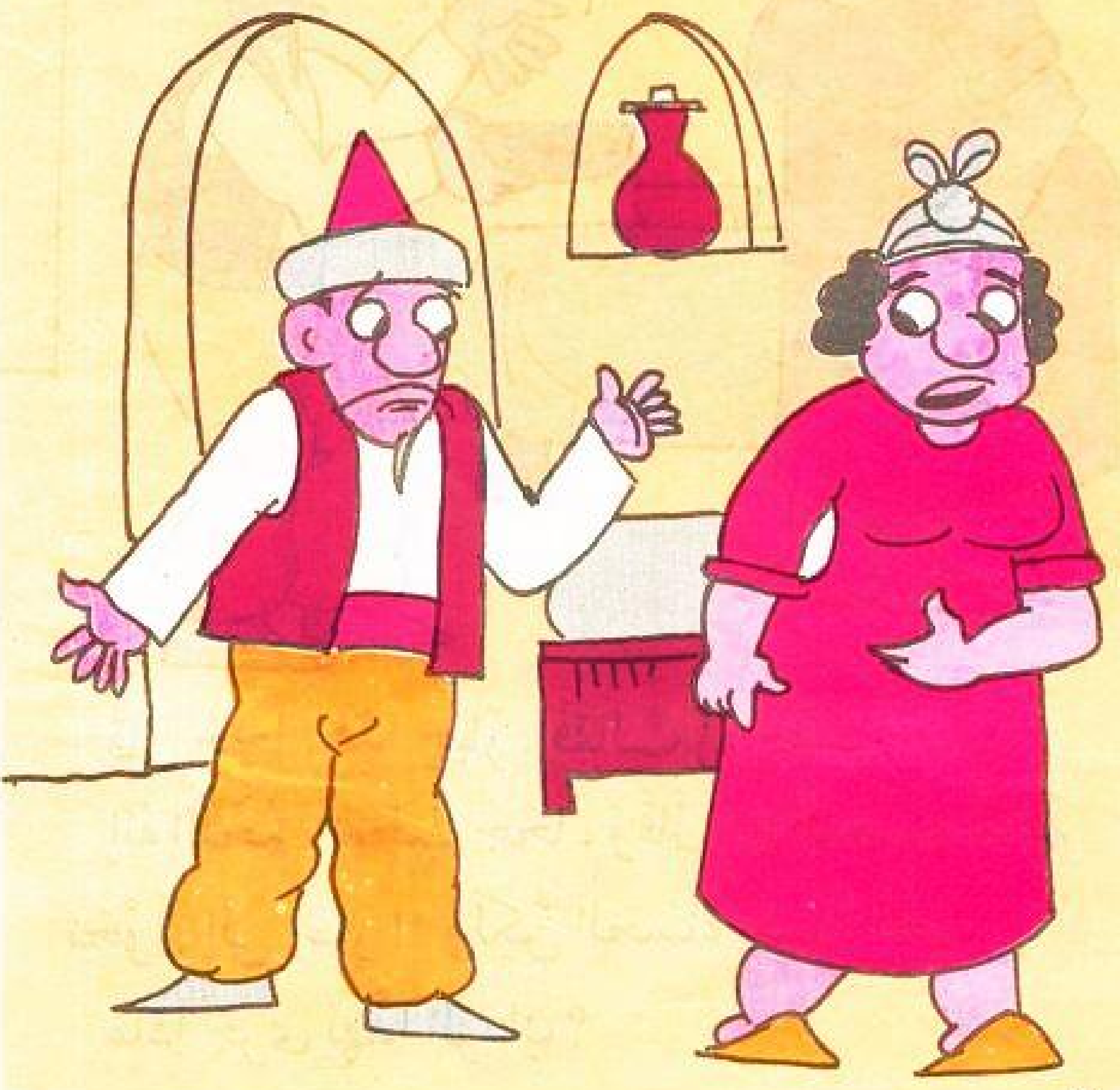


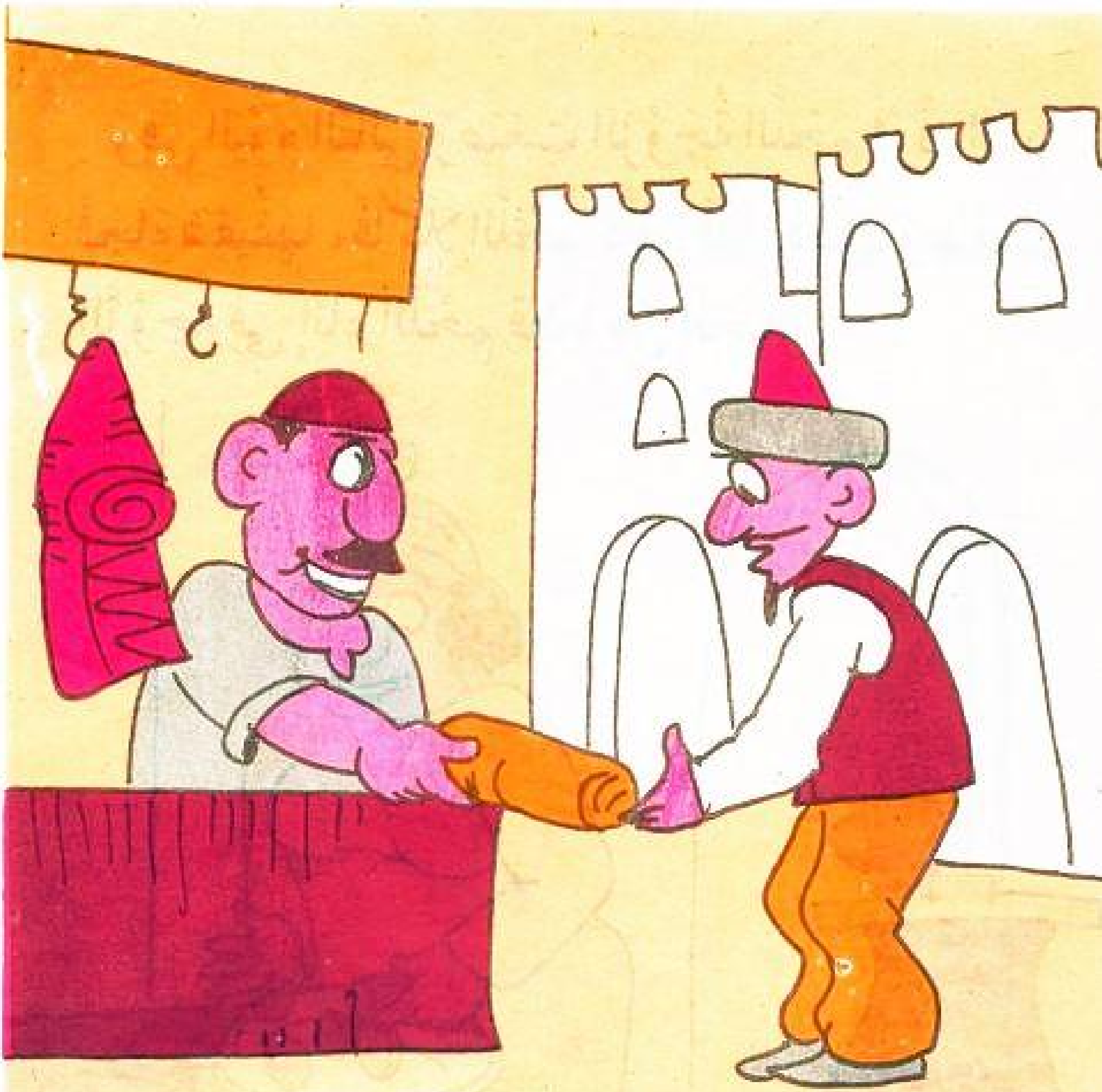
فَلَمَّا جاءَ جُحَا وَطَلَبَ الطَّعَامَ ، وَضَعَتْ لَهُ زَوْجَتُـهُ الحساءَ بِقِطَعِ الخِيارِ ، وَرَاحَ جُحَا يأْكُلُ الطَّعَامَ .



قَالَ جُحَا : هَذَا خِيَارٌ ، فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ :
إِنَّهُ اللَّحْمُ . تَعَجَّبَ جُحَا ، وَقَالَ : يَا لَلْعَجَبِ اللَّحْمُ
تَحَوَّلَ إِلَى خِيَارٍ !! وَلَكِنَّ الحَسَاءَ حَسَاءُ لَحْمٍ .
مَاذَا جَرَى لِهَذَا الزَّمَانِ ؟

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :
قَدْ يَكُونُ لَحْمًا مَغْشُوشًا فَلَا تَتَعَامَلْ مَعَ هَذَا الجَزَّارِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَاشْتَرِ لَحْمًا مِنْ جَزَّارٍ آخَرَ ، قَالَ جُحَا : هَذَا مَا أُفَكِّرُ فِيهِ .





وَفِى اليَوْمِ التَّالِى اشْتَرَى جُحَا قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ مِنْ جَزَّارٍ آخَرَ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ لَا أَظُنُّ أَنَّ هَذَا اللَّحْمَ سَيُصْبِحُ خِيَارًا لَقَدْ أَعْطَانِى البَائِعُ أَفْضَلَ مَا عِنْدَهُ .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى وَضَعَتِ الزَّوْجَةُ اللَّحْمَ فَوْقَ النَّارِ فَجَاءَ شَقِيقُهَا ، فَأَكَلَا اللَّحْمَ كُلَّهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ وَضَعَتِ الزَّوْجَةُ فِى إِنَاءِ اللَّحْمِ قِطَعًا مِنَ الْخِيَارِ .



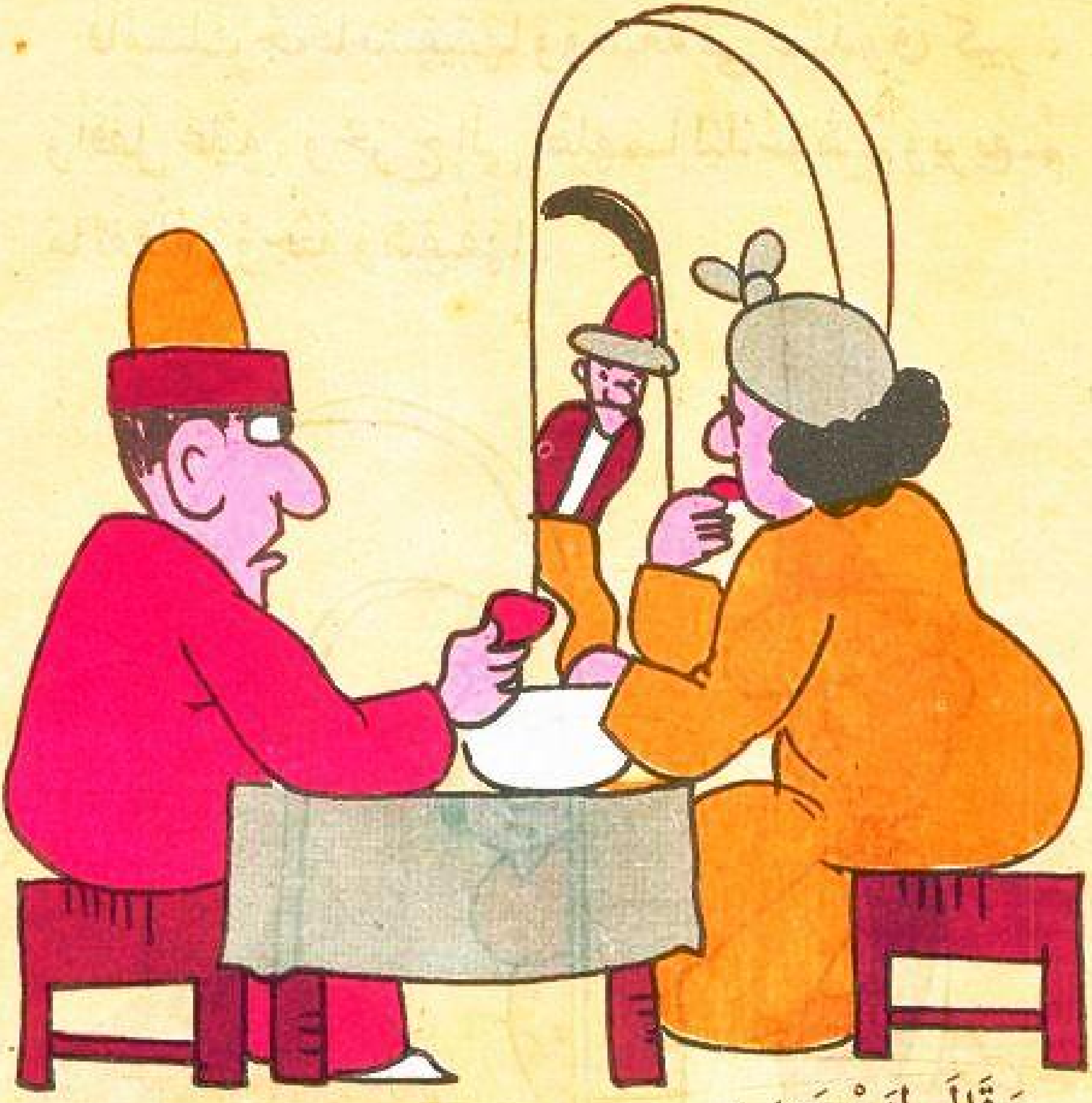


فَلَمَّا عَادَ جُحَا وَضَعَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ الطَّعَامَ فَقَالَ جُحَا فِى غَضَبٍ : إِنَّهُ خِيَارٌ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : لَا تَشْتَرِ لَحْمًا يَا جُحَا لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الجِيرَانِ أَنَّ اللَّحْمَ يَتَحَوَّلُ إِلَى خِيَارٍ .

رَاحَ جُحَا يُحَدِّثُ النَّاسَ فِى أَمْرِ الخِيَارِ ، فَظَنُّوا أَنَّ بِهِ مَسًّا فِى عَقْلِهِ ، فَذَهَبَ إِلَى الجَزَّارِ فَأَكَّدَ لَهُ الجَزَّارُ أَنَّ اللَّحْمَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى خِيَارٍ ، فَاشْتَرَى جُحَا مِنْهُ قِطْعَةً أُخْرَى .



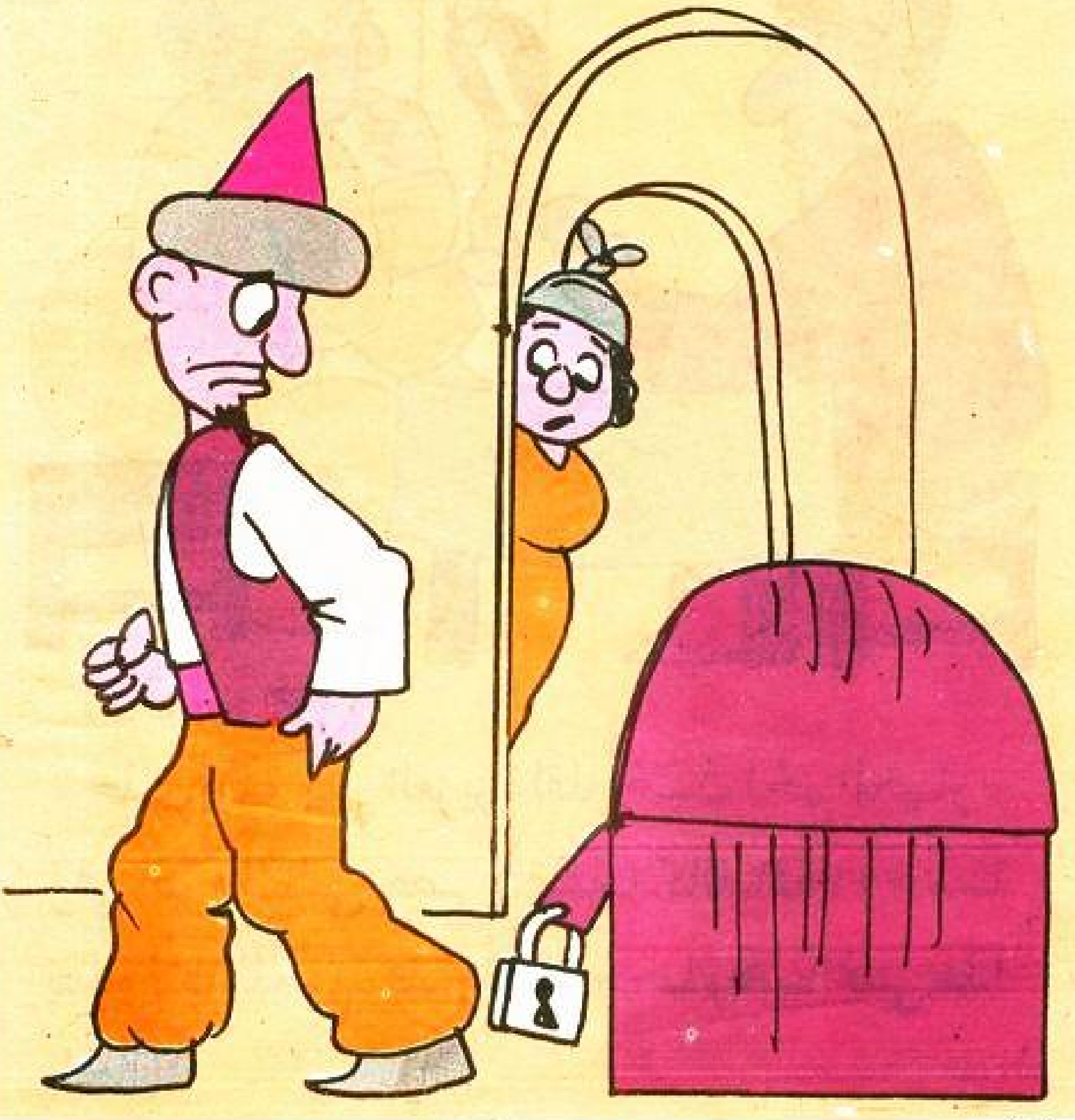


وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

خُذِى يَا زَوْجَتِى العَزِيزَةَ لَقَدْ أَحْبَبْتُ لَحْمَ الخِيَارِ ،

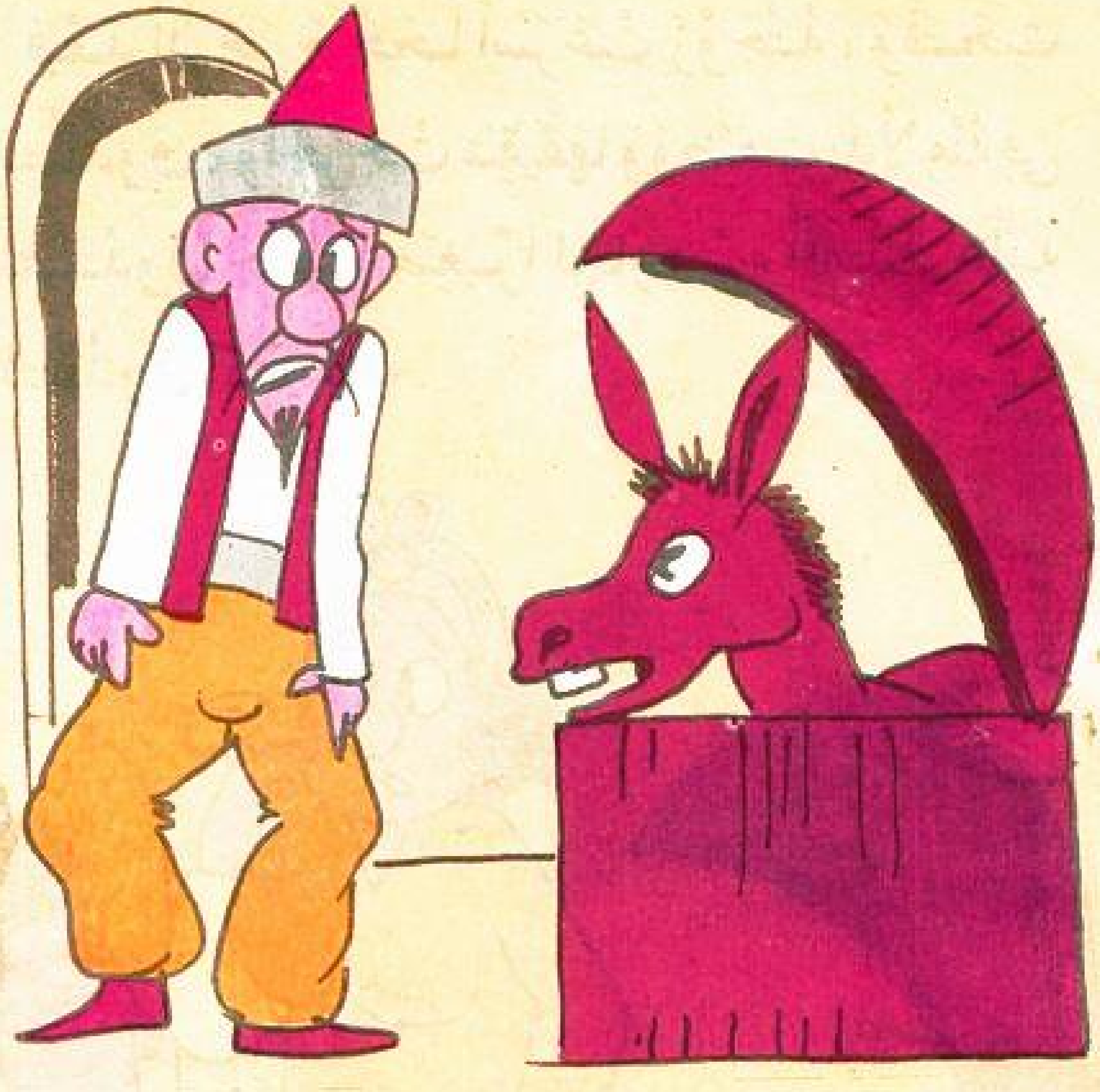
وَفِى اليَوْمِ التَّالِى حَضَرَ شَقِيقُهَا كَالعَادَةِ ، وَجَلَسَا يَتَنَاوَلَانِ اللَّحْمَ ، فَفَاجَأَهُمَا جُحَا وَهُمَا عَلَى هَذَا الحَالِ .

فَأَمْسَكَ جُحَا بِشَقِيقِهَا وَوَضَعَهُ فِى صُنْدُوقٍ كَبِيرٍ ، وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ ، وَخَرَجَ إِلَى أَهْلِهِمَا لِيَدْعُوَهُمْ وَيُرِيَهُمْ مَا تَفْعَلُهُ زَوْجَتُهُ وَشَقِيقُهَا .



فَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ جُحَا أَسْرَعَتْ زَوْجَتُهُ ، وَفَتَحَتِ الصُّنْدُوقَ ، وَأَخْرَجَتْ شَقِيقَهَا وَوَضَعَتْ بَدَلًا مِنْهُ فِي الصُّنْدُوقِ جَحْشًا صَغِيرًا لِجَارِهِمْ وَأَقْفَلَتْ عَلَيْهِ الصُّنْدُوقَ كَمَا كَانَ .





فَلَمَّا أَقْبَلَ جُحَا وَمَعَهُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَإِخْوَتُهَا وَبَعْضُ الجِيرَانِ فَتَحَ لَهُمْ الصُّنْدُوقَ فَرَأَوْا جَحْشًا ، فَقَالُوا : يَا جُحَا أَنْتَ مَجْنُونٌ .

فَخَجِلَ وَنَظَرَ جُحَا إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الَّتِى تَجْعَلُ اللَّحْمَ خِيَارًا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ ابْنَ آدَمَ حِمَارًا .